قدمه وفي رواية رجله معناها ظاهر وهذا من المتشابه ومذهب السلف فيه التسليم من غير
كلام فيه ومن التزم تأويله من الخلف يقول وضعها كناية عن دفعها وتسكين سورتها
كما تقول وضعت رجلي على فلان اذا قهرته او تقول المراد من القدم قوم مستحقون لهذا الاسم
او المراد به من قدمهم الله واعدهم للنار من الكفرة فتمتلئ منهم جهنم كما يراد
بالقبض بفتح الباء المقبوض ومنه قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق
اي ما قدموه من الاعمال الصالحة وايضا المراد بالرجل جماعة من الناس وهو وان كان
موضوعا لجماعة كثيرة من الجراد لكن الاستعارة لجماعة من الناس غير بعيدة ومنهم
من يقول المراد به قدم بعض مخلوقاته اضافها الى الله تعظيما كما قال تعالى فنفخنا فيه
من روحنا وكان النافخ جبرائيل ومنهم من يقول القدم اسم لقوم يخلقهم الله
لجهنم قال القاضي عياض هذا اظهر التأويلات ولعل وجهه ان اماكن اهل الجنة
يبقى خالية في جهنم ولم ينقل ان اهلها يرثون تلك الاماكن ويقال في حقهم
ان الله يختص بنقمته من يشاء كما يقال يرث اهل الجنة اماكن اهل النار في الجنة
غير جنة اعمالهم ويقال لهم ان الله يختص برحمته من يشاء وهذا من نتائج قوله
سبقت رحمتي على غضبي فيخلق الله تعالى خلقا على مزاج لو دخلوا الجنة لعذبوا
فيضعهم فيها فان قلت اذا لائم مزاجهم النار فاني يتصور التعذيب قلنا
الموعود ملؤها لا تعذيب كل من فيها فتقول قط قط بسكون الطاء وتخفيفها
وروي بكسر الطاء منونة وغير منونة بمعنى حسبي والرواية الاولى هو المعتمد
عليها وتكرار قط ثلث مرات في احدى روايات مسلم وفي اكثرها مرتان للتأكيد
وعزتك الواو فيه للقسم ويزوى بعضها الى بعض وهو بالزاء المعجمة على بناء
المجهول اي يضم ويجمع من غاية الامتلاء م جابر رض روى عنه عم لا تزال طائفة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين اي غالبين الجار والمجرور خبر لا تزال فيكون
يقاتلون صفة طائفة وظاهرين حالا ويجوز ان يتعلق بيقاتلون
او بظاهرين على ان يكون حالا قيل هم جيوش الاسلام وقيل هم العلماء الآمرون
بالمعروف والناهون عن المنكر فيكون مقاتلتهم معنوية قال النووي
يحتمل ان يكون هذه الطائفة متفرقة بين المؤمنين فمنهم شجعان مقاتلون

ومنهم

وشهد فقهاء محدثون ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين وفي الحديث معجزة ظاهرة فان
هذا الوصف بحمد الله ما زال من زمن النبي عم الى الآن ولا يزال ايضا الى يوم القيمة اي
الى قربه وهو حين يأتي الريح فيأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة فينزل عيسى بن مريم عم
فيقول اميرهم قال صاحب التحفة هو المهدي من ذرية النبي عم تعال بفتح اللام خطاب
لعيسى عم صل بنا فيقول لا اي لست انا باميرٍ عليكم ان بعضكم على بعض امراء فيؤم بعضكم
بعضا تكرمة الله هذه الامة وهو بالنصب مفعول له للتكرمة وتكرمة تفعلة من الكرامة
مفعول له عامله محذوف اي جعل الله الامام من هذه الامة تكرمة لهم
او مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة اي كرمهم الله تكرمة ويجوز رفعها خبرا لمبتدأ
محذوف اي هذه الفعلة تكرمة ق انس رض قال جاء اعرابي فبال في المسجد فقال
الصحابة مه مه فقال عم لا تزرموه بضم التاء واسكان الزاء المعجمة وبعدها راء مهملة
اي لا تقطعوه دعوه اي اتركوه حتى يفرغ من بوله قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا
الحديث بالقاف وهو من افراد مسلم يعني الاعرابي الذي بال في المسجد قال الراوي
فلما فرغ الاعرابي عن بوله دعاه فعلمه ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر وانما هي
للعبادة ثم امر النبي عم فاتي بدلو فصب على بوله انما نهى عن قطع بوله لانه
لو قطع عليه بوله لتضرر ولان التنجيس قد كان حاصلا في جزء من المسجد فلو اقاموه
في اثناء بوله لتنجست ثيابه ومواضع كثيرة من المسجد وفي الحديث استحباب
الرفق بالجاهل وتعليمه من غير تعنيف عليه استدل الشافعي به على ان الارض النجسة
تطهر بصب الماء عليها بحيث يغمرها قلنا يجوز ان يكون صب الماء لتسكين
رائحته في تلك الحالة لا للتطهير بل التطهير يحصل باليبس لقوله عم ذكوة الارض
يبسها او يقال رواة ذلك الحديث كان له منفذ فكان الماء جاريا عليه م زينب بنت ابي سلمة رضه
ربيبة النبي عم اي بنت زوجته ام سلمة روى مسلم عنها قيل انها كانت افقه من نساء
زمانها ما روتها عن النبي عم سبعة احاديث لها في الصحيحين حديثان احدهما للبخاري
والآخر لمسلم قالت كان اسمي برة فسماني رسول الله عم زينب فقال لا تزكوا انفسكم
تزكية الرجل نفسه ثناؤه عليها الله اعلم باهل البر منكم وهو اسم تفضيل مرضي وفيه دلالة
على استحباب تغيير الاسم الذي فيه التمدح وكذا ما فيه المذمة لما روي ان ابنة لعمر كان يقال لها

قال المذكر والمؤنث سواء في افعل التفضيل اذا استعمل بمن وههنا كذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)